عابداعلي الحكمين والزوجين اصلاحا اي قطعا للخصومة وهذا شامل للصلح
والفراق فلذلك قال الشارح جعلا من اصلاح او فراق اه واعبدوا الله
ولا تشركوا به شيا كلام مبتدا مسوق لبيان الاحكام المتعلقة بحقوق الازواج صدر
بما يتعلق بحقوق الله عز وجل التي هي اكد الحقوق واعظمها ثم بما على جلالة شان
حقوق الوالدين بنظمها في سلكها كما في سائر المواقع وشيا نصب على انه مصدر اي لا تشركوا
به شيا من الاشيا صنما او غيره او على انه مفعول به اي لا تشركوا به شيا من الاشراك جليا او خفيا
اه ابو السعود وحده وعلى هذا فقوله ولا تشركوا توكيد والاظهر ان العبادة تعم
الطاعة والتوحيد مستفاد من قوله ولا تشركوا به شيا فيكون العطف للتاسيس اه ع
قرينة وبالوالدين احسانا تقدم نظيره في البقرة الا انه هنا قال وبذي القربى باعادة الباء ولعلها
لانها في حق هذه الامة فالاعتناء بها اكثر واعادة الباء تدل على زيادة التاكيد فناسب ذلك
هنا بخلاف اية البقرة فانها في حق بني اسرائيل والمراد بهذه الجملة الامر بالاحسان وان كانت
خبرية كقوله فصبر جميل اه سمين بر ولين جانب بان يقوم بخدمتهما ولا يرفع
صوته عليهما ويسعى في تحصيل مرادهما والانفاق عليهما بقدر القدرة اه خازن
القريب منك الظاهر منكم لان الخطاب للجميع في الجوار والنسب اي او الدين فقد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم الجيران ثلاثة فجار له ثلاثة حقوق حق الجوار وحق القرابة
وحق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحق الاسلام وجار له حق واحد حق الجوار وهو
المشرك من اهل الكتاب رواه البزار وغيره اه قاري والجار الجنب يستوي فيه
المفرد والمثنى والمجموع مذكرا كان او مؤنثا اه سمين والصاحب بالجنب يجوز في الباء
وجهان احدهما ان تكون بمعنى في والثاني ان تكون على بابها وهو الاولى وعلى كلا
التقديرين فتتعلق بمحذوف لانها حال من الصاحب اه سمين ومعناها
الملابسة اي والصاحب حالة كونه ملتبسا بالجنب اي بالقرب بجنبه
الرفيق في سفر وعبارة ابي السعود اي الرفيق في امر حسن كتعلم وتصرف وصناعة
وسفر فانه صحبك وحصل بجانبك ومنهم من قعد بجنبك في مسجد او مجلس او غير
ذلك مع ادنى صحبة بينك وبينه وقيل الزوجة هو قول علي وابي مسعود وابن
عباس وفي الدر عن زيد بن اسلم هو جليسك في الحضر ورفيقك في السفر وامراتك
التي تضاجعك اه قاري المنقطع في سفره اي للحج او الغزو او مطلقا والا
ظهر ان يقول اي المسافرين غير قيد الانقطاع والمراد الضيف اه قاري

من

من الارقا اي الاما والعبيد وقيل اعم فيشمل الحيوانات من عبيد واما وغيرهم فالحيوانات
غير الارقا اكثر في يد الانسان من الارقا فغلب جانب الكثرة وامر الله بالاحسان الي
كل مملوك ادمي وغيره اه قاري ان الله لا يحب الخ علة لمحذوف تقديره ولا
تفتخر عليهم لان الله الخ من كان مختالا فخورا قوله المختال اسم فاعل من اختال
يختال اي تكبر واعجب بنفسه والف منقلبة عن يا والفخر عد مناقب الانسان ومحاسنه
وفخور صيغة مبالغة اه سمين وفي المصباح وسميت الخيل خيلا لاختيالها وهو
اعجابها بنفسها مرحا ومنه يقال اختال الرجل وبه خيلا وهو الكبر والاعجاب
اه وفيه ايضا فخرت به فخرا من باب نفع وافتخرت به مثله والاسم الفخار
وهو المباهات بالمكارم والمناقب في حسب ونسب وغير ذلك اما في المتكلم
او في ابائه اه متكبر اي يانف عن اقاربه وجيرانه واصحابه ومما لهم
نكبة ولا يلتفت اليهم اه قاري بما اوتي اي من العلم وغيره
اي بدل من قوله من كان والاظهر انه منصوب او مرفوع ذما اي هم الذين مبتدا
او مبتدا خبره محذوف تقديره الذين يبخلون بما منحوا به ويامرون
الناس بالبخل به اه سمين وفي البخل اربع لغات فتح البا والخا وبها قرا حمزة
والكسائي وبضمها وبها قرا الحسن وعيسى ابن عمر وبفتح البا مع سكون الخا وبها
قرا قتادة وابن الزبير وبضم البا وسكون الخا وبها قرا الجمهور الناس اه
سمين والمال فيه ان كتمان المال ليس مذموما في نفسه مع ان ذم البخل
علم مما تقدم اه قاري وهم اليهود وكانوا يقولون للانصار لا تنفقوا
اموالكم على محمد فانا نخشى عليكم الفقر وضل الذين كتموا نعت محمد
صلى الله عليه وسلم اه قاري لهم وعيد شديد واحقا بهم ملام اشد
او معذبون او كافرون وقوله واعتدنا للكافرين دال عليه اه قاري واعتدنا
للكافرين اي لهم فوضع الظاهر موضع المضمر استشعارا بان هذا شانهم وهو
كافر بنعمة الله ومن كان كافرا بنعمته فله عذاب يهينه كما اهان
النعمة بالبخل والاخفا وفي الحديث كما رواه احمد في مسنده اذا انعم الله على
عبده نعمة احب ان تظهر اثرها عليه كرخي يتلخص ان الكافرين بمعنى الجاحدين
وان اسم الاشارة راجع لما في قوله ما اتاهم الله من فضله وعبارة الخازن يعني
الجاحدين نعمة الله عليهم اه عطف على الذين قبله ويجوز ان يكون عطفا على

Copyright © King Saud University